Sujet 167_Layout 1 11/26/12 12:41 PM Page 1

الإيمان... ضعفٌ أم قوّة ؟

وتَغيَّرتْ حَياتي...

«أنا شابٌّ في الثّامنةِ عشَرة من عُمري. أُدعى «إدغار» مَسيحِيٌّ على الهَويَّة. لَكنّي لم أكن مؤمِنًا ممارِسًا لإيماني. في المَدرَسة، لم أحفَلْ بِساعاتِ التَّعليمِ المسيحيّ وكُنتُ المُشاغِبَ الأوَّل. وفي الرَّعيّةِ لم أنخَرطْ بأيَّةِ حَرَكةٍ رسوليَّة. عشتُ حياةً صاخِبة، ومع كلّ ذلك أحسَّستُ بِفَراغٍ كَبيرٍ في داخِليّ وبأنَّ لا فَرَح حَقيقيّ في حياتي حَتّى الحُبّ بحثتُ عَنه ولم أجِدْهُ في أيِّ مَكان.

إلى أن رافَقْتُ صَديقي المُقرَّب شربل في إحدى الأيّام إلى لقاءٍ للشّبيبة المسيحيّة... لا أدري ما حَصَلَ لي عِندما رأيتُ شربل سَعيداً. عَيناه تُضيئانِ وهو يَتكَلَّمُ عن المَسيح. قَرأَ مَقطَعاً من الإنجيلِ عن الشّابِّ الغَنيّ وصَلّى صَلاةً صغيرة، ورنّم الجميع ترنيمة رائعة... شعرتُ بفرَحٍ كبير يغمر كياني و بسلامٍ لا يوصفُ في داخلي. ولم أفهم سببهُما تمامًا. وتَدَحرجَ الحَجرُ عن بابِ قَلبي واستَعرتْ نارُ وَديعَة الإيمان الكامِنة في أحشائي.

مُنذُ تِلكَ اللَّحظة تَغيَّرتْ حَياتي... وأصبَحتُ إنساناً جَديداً لا سيّما بعد أن أدرَكْتُ أنَّ ما يَنقُصُني هو الإيمان بيسوع وحبّه.

إنَّها شَهادةُ حياةٍ تَدفَعُنا إلى الكَثيرِ من التَّساؤلات:

ما هوَ الإيمانُ بالنِّسبةِ لَنا؟ أهو القوّة المحرّكة لحياتنا؟

من أين نستشفُ الحَقائقَ الإيمانيَّة الّتي نُقِلَتْ إلينا بأمانَة؟

كيفَ نَعيشُ إيمانَنا ونَجعلُهُ مُرتَبِطاً بِحَياتِنا اليَوميّة ؟

إقرأ الموضوع كاملاً في «إكو»